لحقيقة الشيخ اقتضت له هولا فيها ونحوه اعتبر طاهيه من حيث انه
ظرف لمعنى شريف وان السبب في تعطيل وجوده عن مصالحه ذالك
فان من كان في الله تلفه كان على الله خلفه فافهم قلت وبعض
كل متشكل باشارته فان اشار لحقيقة مجموعة فهو ذالك والا فليس
هناك وفي موضع اخر من العروة فكل من اشار الى حقيقة مجموعة
فهو مجذوب وان كانت صورته اجنبية عن مقصوده ومن تعرفت اشارته
فهو مجنون ولنقع منهم فحلى العقول فافهم الاشارة ه وفي كتاب الانتباه
بيان سبب انتقال الاولياء عن حكم الانسانية الى الغلبة الحالية
التي اشار اليها الشيخ ابو مدين في قوله . فقل للذي ينهى عن الوجد
اهله . اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا . فانا السكران
في حال سكره . فقد رفع التكليف في سكرنا عنا . والشيخ
السنوسي في شرح كبراه عند ذكره هذه الابيات فيما بحث الوهر(؟)
انية ان عقولهم كانت محجوبة بما كانت عليه من ان عمال الفة كلها بها
ولم يكن لهم علم بان للحق فما له من غلا به سره واطاعه في امره وهيبا
قلبه لنوره من حيث لا يشعر فلما جاءه الحق على غفلة منه بذلك وعدم
علم واستعداد لما هنالك فذهب بعقله في الذاهبين وابقى ذالك
الاسراني فاجاه مشهود الم فطاو فيه بين وحدانيته وبقي في عالم منشة
دنه بحيوانيته ياكل ويشرب ويتصرف في ضروريات حياته ووح الحيوان
المطبوع على العلم بمنافعه المحسوسة ومضاره من غير فكر ولا تدبير
ولا روية وهو مع ذالك ينطق بالحكمة ولا علم له بها ولا يتصرف بعقله
بها ولهذا سقط التكليف عنهم اذ ليس لهم عقول يعقلون بها ترا
هم يذكرون الله وهم لا يعقلون وفي هذا السبب سكرهم من حيث الجملة
ووجه الاعتذار عنهم اذا ورد منهم ما لا تحتمله الشريعة غير انهم
تختلف

تختلف احوالهم بقوة الوارد وضعفه وبقوة سجية العبد وقوة
استعداده وباختلاف وصف الوارد باختلاف حضرته فما كان من
حضرة الجلال يبقى معه تصرف الحيوانية بما فطرت عليه طبيعتها
من غير تدبير ولا روية كسائر الانعام لانه من حضرة اللطف وغلبة
الرحمة وربما اجرى الحق على بعضهم افعال عبادته من غير قصد لهم
في ذالك كما ذكر المكي في رسالة المشاتين بعد كلام في هذا المعنى قال
والقوة قت(؟) من هذا الامر شيئا مر على وقت كنت في الصلوات الخمس
اماما بالجماعة على ما قيل لي وكنت اتم جميع اعمال الصلاة من اقوال
وافعال وانا في ذالك كله لا علم لي بالجماعة ولا بالمحل ولا بشيء من عالم
الحس لشهود غلب علي غبت فيه عني وعن غيري غير انه كان حالي في حركتي
كالحركات الواقعة من النائم اشاهدته انه في النور الاعم والتجلي
الاعظم اصلي في العرش العظيم عارفا الحركة بعقول عن نفسي وكنت
اتعجب من ذالك واعلم ان ذالك ليس عندي ولا هو انا وما كان من حضرة
الجلال لم يبق معه تصرف لحيوانية الانسان في شيء مما جبلت عليه خلقتها
لانه من حضرة القهر والغلبة مثل وارد ابي عقال المجذوب فانه منه سكتا
عليه الاكل ولا شرب الى ان قبضه الله ومدة ذالك اربعة اعوام ومعنى مجذوب
مجذوب اي مستور العقل مطلق عن عالم حسه وهؤلاء اهل غلبة . ا/ا
مستور العقل
قوال هم المسمون في الغرب بعقلاء المجانين وفي العرف بالبهاليل وفي
الاصطلاح بالمجذوب ومن قيل كان السعودين القنيل عارف زمانه ما تقول
في عقلاء المجانين من اهل الغلبة قال رضي الله عنهم هم صلاح والعقلاء
اصلح منهم من شاهد ما شاهدوا وابقى عليه عقله فذلك احسن
واعلى لانه اعطي من القوة فيما لما اعطيت الرسل وان كان يعذر في حاله

Copyright © King Saud University